الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجل ط1: 1635103545

رقم التسجيل ط2: 1635103535

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللسانيات تخصص: دراسات لغوية

بعنوان

بناء الجملة في سورة فاطر

إعداد الطالبتين:

- **ساسوي مروة**
- **بوعزيز فاطنة**

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
شبلي خالد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
حسين بركات	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
علي بعداش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

كلمة شكر

قبل كل شيء نشكر الله عز وجل الذي رزقنا من العلم ما لم نكن نعلم نحمده حمدا كثيرا يليف بعظمته وجلال قدره، وكثرة نعمه، ولما أعطاه لنا من القدرة والشجاعة والإرادة للوصول إلى هذا المستوى وإتمام هذا البحث المتواضع.

نتقدم بالشكر الجزيل على أستاذتنا المحترمة "بوشليق وهيبة" على إرشاداتها القيمة وتوضيحاتها اللازمة التي أفادتنا بها، فنسأل الله عز وجل أن يرزقها بلذة النظر إلى وجهه الكريم.

كما نشكر أساتذتنا الكرام من الابتدائي إلى الجامعة والذين كان لهم الفضل الكبير في الوصول إلى ما نحن عليه وكافة أعضاء لجنة المناقشة.

كما لا يفوتنا أن نشكر من ساعدنا في كتابة هذه المذكرة على لوحة المفاتيح ليصوره لنا في أحسن صورة "لعيدي حسين"

فنسأل الله العون والسداد والخير الموصول والصواب المأمون فهو نعم الولي ونعم النصير

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي قد أعطى ووهب بفضله وكرمه وجعل العلم لنا سراجا وصل الله على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام أما بعد:

للغة العربية مكانة مرموقة في حياة الإنسان، حيث تعتبر لغة وطنية لأنها الأداة المثلى للتعبير عن الحاجيات والرغبات فهي السبيل للتواصل بين الأفراد في المجتمعات البشرية إذا بواسطتها تسجل للإنسانية عبر العصور تراثها الفكري في كل مناحي العلم والمعرفة.

كما أن أهميتها تتبع في كونها ذات قدرة كبيرة في تدليل صعاب ولما كانت اللغة العربية هي الأساس وهي النظام الذي يستخدمه الإنسان في أنتاج الكلام، هذا الكلام أساسه الجملة

حيث تنوعت علوم اللغة العربية واشتغلت حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية والبلاغية بأقلام النحويين والبلاغين، ومن المتعارف عليه أن الدراسات النحوية تنطلق أساسا من الجملة هذه الأخيرة التي تحتل المكانة الأساسية عند علماء النحو وعنها تتفرع بقية العناصر لأن الغاية من دراسة النحو، هي القدرة على بناء الجملة بناء سليما من جهة و من جهة أخرى فهم وتحليل الجملة تحليلا لغويا ونحويا يكشف عن أجزائها بحيث تؤدي إلى معني مفيد، وعليه كان موضوع بحثنا موسوما بـ: "بناء الجملة في سورة فاطر"، ولدراسة هذا الموضوع تنبثق عن إشكالية الأسئلة التالية: **ماهي الجملة في التراث..؟**

ماهي أنواع الجمل في سورة فاطر..؟

أما عن سبب اختيارنا للموضوع فما من شك أن الدوافع عدة من بينها الدوافع الذاتية التي تتمثل في الرغبة في اكتساب النحو، أما الدوافع الأخرى هي دوافع موضوعية التي تتمثل في حتمية معرفة الباحث لمكونات الجملة وأنواعها ومعرفة جماليات بنائها في القرآن

الكريم أما اختيارنا لسورة فاطر كنموذج، فذلك كون الموضوع بحثنا دراسة النص وتحليله، فاخترنا أن يكون النص قرآنا، لأن القرآن أولى بالعناية وأحق بالجهد.

أما أهداف الموضوع تكمن في الكشف عن أنواع الجملة الواردة في السورة

– وقد اعتمدنا في هذا البحث على منهج الوصفي وهو المنهج الأنسب لطبيعة هذا الموضوع

في حين اقتضت الإشكالية المطروحة تقسيم البحث إلى فصلين تسبقهما مقدمة وتتلوه خاتمة وذلك على النحو التالي:

في الفصل الأول تضمن ماهية الجملة وأنواعها وفي الفصل الثاني تضمن بناء الجملة في سورة فاطر، وفي نهاية هذا البحث جعلنا خاتمة فيها أهم النتائج.

ولا شك أن لكل بحث صعوبات ومن بين الصعوبات التي واجهتنا هي: قلة المراجع الخاصة في الجانب التطبيقي.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع من بينها:

كتاب المفصل في علم اللغة (لزمخشري)، وكتاب مغني البيب عن كتب الأعاريب (ابن هشام الأنصاري)، وكتاب الجملة العربية تأليفها وأقسامها (فاضل صالح السامرائى)، وأيضا كتاب الجدول في إعراب القرآن (محمود عبد الرحيم الصافي).

وفي الأخير لا يفوتنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف حسين بركات الذي قدم لنا يد العون وعلى كل التوجيهات التي أرشدنا إليها ولم يبخل علينا بنصائحه ودلنا على كل ما تعلق بمنهجية البحث فجزاه الله كل خير كما أشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

وأرجو من الله أن يكون العمل نافعا لنا ولغيرنا فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان وصل الله على النبي الأمين محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربي العالمين.

الفصل الأول

الجملة في التراث

1- تعريف الجملة:

إن الجملة هي اللبنة التي يستهل بها التقعيد النحو، وعليه فهي تمثل الخلية الحية في جسم اللغة واللحمة لسدي الكلام، ولفهم أسرار اللغة ومدارج الكلام ومعارجه، لابد من إخضاعها للتشريع اللغوين، بغية الكشف عن اللحمة التي تربط أوصالها وتحكم أقفالها، ومعرفة ذلك هو المبتغى وله سخرت هذه الدراسة.

أ- لغة: إن الباحث في المعاجم اللغوية تستوقفه مجموعة من الدلالات تنسج في فلك الجذر اللغوي (ج، م، ل) وإن كانت في مجملها لا تخرج عن دلالة الجمع فقد ورد في أساس البلاغة أن "جمل فلان، يعامل الناس بالجميل، وأجمل الحساب وللكلام تم فصله وبينه وتعلم حساب الجمل وأخذ النشء جملة"[1].

وعلى نهج أساس سار صاحب معجم تاج العروس من جواهر القاموس، فيرى أن الجملة هي جماعة الشيء لأنها استقت من جملة الحبل، لأنها قوى كثيرة جمعت فأجملت حملة، ومنه أخذ النحويين الجملة المركب من كلمتين أسندت إليها إحداهما الأخرى[2].

وقد وردت مادة (ج، م، ل) في معجم اللغة العربية المعاصرة على هذا الأصل الجمع فبذكر صاحبه أن "الجملة (مفرد): جمع جملات وحمل جماعة كل شيء سعر، تاجر جملة كان من جملة أصحابها، جملة الأجرة المستحقة "لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً "[الفرقان، 32]

ب- اصطلاحا: "الجملة هي التركيب يتكون من عدة ألفاظ تتضافر مع بعضها لتؤدي فائدة ما"[3]، والجملة وحدة تركيبية تؤدي منها دلاليا واحدا واستقلالها فكرة نسبية تحكمها علاقات

---

[1]- الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله ت 538: أساس البلاغة، تحقيق: محمود محمد الطناجي، راجعه: عبد السلام هارون، طبلا، بيروت، التراث العربي، للإصدار، مادة (ج، م، ل)، ج28، 1993، ص 238.

[2]- ينظر: الزبيدي محي الدين محمد مرتض الحسين 1205، تاج العروس من جواهر التراث العربي للإصدار، مادة (ج، م، ل)، ج28، 1993، ص 238.

[3]- محدي محمد حسين، الجملة الإسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار بن خلدون للنشر، دون ط، 2004، ص 212.

الارتباط والربط والانفصال في السياق[1]، والجملة اصغر صورة من الكلام تدل على معنى أو الوحدة الكلامية، وعرفها إبن هشام (761هـ) في المعنى "الجملة هي عبارة عن فعل وفاعل [قام زيد] والمبتدأ أو خبره (زيد قائم) وما كان لمنزلة أحدهما نحو "ضرب اللص طنته قائما"[2].

الجملة كذلك هي كلام مفيد مستقل، وذهبت جماعة من النحاة أن الجملة والكلام مترادفين، فقد اعتبرها الزمخشري الكلام بعينه، واعتبر ابن هشام من هذا القول وهما، وأنها أعم من الكلام لأن الكلام يشترك فيه الإفادة والجملة قد تكون غير ذلك[3].

والجملة نسيج لغوي تتشابك فيه بعض البنى التركيبية التي تتعلق فيما بينها من أجل الإدلاء ببعض المفاهيم التي تتباعد دلالاتها بين القراءة الأولى والثانية والثالثة.

والجملة كما عرفها ماريو باي بأنها عدد من الكلمات مرتبة ترتيبا جراماتيكيا ونحويا مكونة بذلك وحدة جراماتيكية تامة ذات معنى، وهي تتابع من الكلمات، والمورفيمات التنغيمية[4]، وعرفها أحد معاجم المصطلحات اللسانية بأنها: "أكبر وحدة لتنظيم الجراماتيكي في هذا التنظيم تؤدي أقسام الكلام (الأسماء، الأفعال والحروف) والفصائل الجراماتيكية الكلمة وشبه الجملة بوظائفها".

إضافة إلى أن الجملة مركب اسنادي من كلام سواء أفاد السامع شيئاً أولم يفد مثل: نجح الولد، فهذه الجملة مفيدة مركبة تركيباً إسناديا بين الفعل: نجح، والفاعل: الولد، أول من استعمل مصطلح الجملة من علماء العربية أو عباس المبرد المتوفي سنة 335 عندما قال في

---

[1]– ينظر، مصطفى حميدة، نظام الارتباط الربط وتركيب الجملة العربية، دار توبال للطباعة، القاهرة، ط1، 1997، ص 204.

[2]– إبن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط5، مؤسسة الصادق، 1378هـ، ج2، ص 490.

[3]– محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مطبعة أمزيان، الجزائر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 420.

[4]– ماريو–باي: أسس علم اللغة، ترجمة: احمد مختار عمر، ط2، عالم الكتب، القاهرة، ص 112–113.

كتاب المقتضب إنما كان الفاعل رفعاً لأنه هو الفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب[1].

وقد درس العلماء الجملة يوجد منهم من يجعل الجملة والكلام على مفهوم واحد دون المقارنة بينهما وبين من يرى أن الجملة والكلام مختلفين فنجد أن سيبويه وبن جني والزمخشري يجعلون أنها مترادفة، حيث يقول إبن جني " أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه" وهو الذي يسميه النحوين الجمل نحو: زيد أخوك وقتم محمد، مهن مه فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه تمرة معناه، فهمو كلام، أما القول فأصله أنه كان كل لفظ دل به اللسان تام كان أو ناقص.

فالتام هو المفيد أعني الجملة وما كان في معناه من نحو: صه، ايه والناقص ما كان بضد ذلك نحو زيد محمد، وقال ايضا وأما الجملة فهي كل كلام مفيد مستقل بنفسه.

ونجد أن سيبويه يعرف الجملة حيث يقول الجملة كلاما يحسن أن يسكت المتكلم عند انتهائه لاستقلاله من حيث اللفظ والمعنى وكما يعرفها الدكتور ابراهيم أنيس: أقل قدر الكلام يفيد السامع معني مستقلاً بنفسه، سواءً تركب بهذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر[2].

وفي كتاب سيبويه (ت180): لا يعثر فيه على استعمال لمصطلح الجملة فهو يتحدث عن اللام في باب الذي أسماه باب الاستقامة من الكلام والإحالة حيث يقول" فمنه مستقيم حسن، ومحال مستقيم كذب، ومستقيم قبيح وما هو محال كذب"[3].

ونجد أيضاً ابن سراج (ت316) الجملة والجمل مترادفتين بالرغم من تأكيده أن الجملة هي النواة التركيبية سواء كانت اسمية أم فعلية شأنه شأن المبرد في المقتضي فقد أعدها مترادفتين.

---

[1] المبرد أبوعباس، المقتضي، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د. ت، تاح محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، ص8.

[2] عبادة محمد ابراهيم، الجملة العربية،ص 24-25.

[3] أنيس ابراهيم: بلاغة الكلمو والجملة والجمل، تح عبد السلام هارون، ج1، ص25.

2- الجملة عند النحاة:

2-1- عند الزمخشري:

فقد قسم الجملة إلى أربعة اضرب وهي الجملة الاسمية، الفعلية، الظرفية، الشرطية، حيث يقول: "والجملة على أربع أضرب: فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية، وذلك: زيد ذهب أخوه)، و(عمر أبوه منطلق)، و(بكرُ إن تعطيه يشكرك)، و(خالد في الدار)"[1].

يوضح (الزمخشري) في قوله أن الجملة أنواع، وكل نوع يختلف عن الآخر من خلال نوع الكلمة التي يتصـــدر بها، فالجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل مثل (ذهب أخوه)، اما الاسمية هي المتصدرة اسم كقوله: (عمر وأبوه منطلق)، والشرطية هي المركبة من جملتين مسبوقين بحرف شرط أو اسم شرط، وهذا الأخير قد يكون عمدة أو فضلة، وتسمى الأولى جملة الشرط والثانية جملة جواب الشرط، كقوله: (وبكرٌ إن تُعطه يشكرك) فالمثال يتكن من أداة هي (إن)، وجملة الشــرطية (تحطه) وجملة جواب الشــرط (يشــكرك)، أما الظرفية (في الدار) هي المصدرة بجار ومجرور أو ظرف.

2-2- عند ابن هشام الانصاري:

تطرق (ابن هشام) إلى مصطلح الجملة وشرحها وصرح بها، حيث يقول في كتابه (مغني اللبيب كتب الأعاريب): "الجملة هي عبارة عن فعل وفاعله، مثل (قام زيد) والمبتدأ والخبر (زيد قائم)، ومكان منزلة أحدهما نحو: (ضـــرب اللص)، و(أقائم الزيدان) و(كان زيد قائما) و(ظننته قائما)".

[1]- الزمخشري، المفصل في علم العربية، ت: سعي محمود عقيل، ط1، 1424هـــ/2003م، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، ص 322.

وأضـــاف نوع ثالث من الجمل هي الظرفية المصـــدرة بظرف أو بجار ومجرور، نحو (أعندك زيد)، أو (في الدار زيد)، إذا قدرت (زيدا) فاعلا بظرف والجار لا باســـتقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبر عنه بهما[1].

3- الجملة عند الغرب:

3-1- الجملة عند دي سوسير:

يعتبر دي ســوســير من رواد الاتجاه البنيوي وقد قام بدراســات عديدة خاصــة على مستوى اللسانيات وذلك في الثنائيات التي وضعها ومن بين المفاهيم نجد اللغة عنده نظاما من العلامات بدلا من نظام من الجمل فهذا معناه أن التركيب أو الجملة مســـألة خاصـــة بالكلام وليس باللغة[2].

وحدد العلاقات الموجودة في الجملة وذلك.

أ/ العلاقات التركيبية: يتمثل هذا النوع من العلاقات الأفقية بين الوحدات اللغوية ضـــمن الســـلســـلة الكلامية الواحدة، كالعلاقة بين أصـــوات الكلمة الواحدة وكلمات الجملة الواحدة، وتضفي كل وحدة معنى إضافيا على الكل، وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى تكتسب قيمتها إلا بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها أو معهما جميعا وتسمى بالانساق الخطية تراكيب[3].

ففي هذه الجملة (صـــار الطقس باردا) هناك علاقة تركيبية ثلاث وحدات وهي: صـــار + الطقس + باردا.

---

[1]- ابن هشـــام الأنصـــاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ت: الفاخوري، ط2، 1417هـ/1997م، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت، ص 5-7.

[2]- شوقة السعيد: مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للنشر دار السلام الحديثة، ط1، 2008، ص 54.

[3]- مومن أحمد: اللســـانيات النشـــأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الســـاحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2008، ص 130.

ب/ العلاقات الترابطية: يطلق هذا المصـــطلح على العلاقات الابتدائية بين الوحدات اللغوية التي يمكن أن تحل محل بعضها بعض في سياق واحد[1].

3-2- الجملة في النحو التوليدي التحويلي:

يعتبر تشـومسـكي من اللسـانيين الذين درسـوا الجملة والرائد لمذهب النظرية التوليدية التحويلية وهو "عالم أمريكي ذاع صـيته عند ما نشـر أول كتاب بعنوان البنى التركيبية سـنة 1957 وقد انطلق تشوميسكي في دراسته من انتقاد المناهج البنوية، التي شاع استعمالها منذ دي سوسير بالنسبة للأروبيين وبلومفليد بالنسبة للأمريكان[2].

3-3- عند تمام حسان (1918-2011):

درس تمام حســـان الجملة في كتابة الخلاصـــة النحوية من المبنى والمعنى، فنجده صنف الجملة على أساس المبنى إلى جملة الإسمية، فعلية وصفية وشرطية.

فالإسـمية هي المتكونة من مبتدأ أو خبر أو النواسـخ التي تدخل على عناصـرها، أما الفعلية التي تتكون من فعل وفاعل إذ كانت مبنية للمعلوم، ومن فعل ونائب الفاعل إذا كانت مبنية للمجهول.

والجملة الوصـفية هي التي تتكون من اسم فاعل أو صـيغ المبالغة أو صـفة المشبهة أو أفعال التفصيل لأن هذه الصيغ تعمل عمل الفعل الذي يعمل في الاسم الذي يليه[3].

في حين أن الجملة الشـرطية تعني أنها جملة تتكون من جملة شـرط أو أداة الشـرط سـواء جازمة أو غير جازمة، وجواب الشرط الذي قد يكون مقترنا بـــ (إذا) الفجائية أو (الفاء) وقد يكون جملة إسمية أو فعلية.

كقول تعالى: "وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ"[الروم: 36]

---

[1]- مومن أحمد: اللسانيات النشأة والتطور، ص 131.

[2]- طالب الإبراهيمي خولة: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2000-2001، ص 130.

[3]- ينظر: تمام حسان: الخلاصة النحوية، ط1، 1420هـ-2000م، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ص 12.

أما تقسيمه للجمل من حيث المعنى، فنجد نوعين من الجمل وهما: الخبرية والإنشائية، فالأولى جعلها تشتمل على الإثبات والنفي والتأكيد، أما الثانية أود فيها الجمل الطلبية، والإفصاحية، فالطلبية مثل الأصل –نهي– التحذير– الاستفهام الدعاء، أما الإفصاحية مثل استعمال صيغ المدح والذم[1].

4- الجملة عند البلاغيين

الجملة عند عبد القادر الجرجاني:

معلوم أن ليس النظم سوى تعليق الكلم بعضها ببعض وجعل بعضها بسبب من بعض والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف، والتعليق فيما بينها طرق معلومة، وهو لا يتعدى ثلاثة أقسام، تعلق اسم بإسم وتعلق اسم بفعل، وتعلق حرف بهما، وقال: ومختصر كل الأمر أنه لا يمكن كلام من حرف واحد، وأنه لابد من مسند ومسند إليه، وكذلك السبيل في كل حرف رأيته يدخل في جملة[2].

ولتوضيح أكثر نجد مفهوم هذه التعليقات كالآتي:

" تعليم اسم باسم":

فالاسم يتعلق بان يكون خبراً عنه أو حالاً منه أو تابعاً له صفة أو تأكيد أو عطف بيان أو بدلا أو عطف بحرف أو بأن يكون الأول مضاف إلى الثاني أو بأن يكون الأول يعمل في الثاني عمل الفعل ويكون الثاني في حكم الفاعل له أو المفعول، وذلك في اسم الفاعل كقولنا: " زيد ضارب أبوه عمر[3].

---

[1]– تمام حسان: الخلاصة النحوية، ص 133–138.

[2] الجرجاني: دلائل الاعجاز نقلا عن: الكواز: محمد كريم، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص 314–315.

[3] لاشين عبد المفتاح، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، دار المريخ، الرياض، السعودية، د ط، د ت، ص 76.

ونجد تعليق الاسم المتعلق أيضا باسم المفعول والمصدر: " اسم المفعول كقولنا: زيد مضروب غلمانه والمصدر كقولنا: عجبت من ضرب زيدا عمر[1] أما تعلق الاسم بالفعل، فبأن يكون فاعلا له أو مفعول فيكون مصدراً قد انتصب به، كقولنا ضربنا ضرباً، ويقال له: المفعول المطلق، أو مفعول به، كقولك: ضربت زيداً، او ظرفا مفعول فيه زمانا ومكاناً، كقولك خرجت يوم الجمعة، ووقفت أمامك، أو مفعول معه كقولنا: جاء البرد والطيالسة ؟؟؟، أو مفعول له كقولنا: جئتك إكراماً لك[2].

"أو يكون منزلا من الفعل منزلة المفعول، وذلك في خبر كان وأخواتها والحال والتمييز المنتصب الاستثناء كقولنا: جاء القوم إلا زيداً، لأنه من قبيل ما ينتصب عن تمام الكلام[3].

وأما ما تعلق الحرف فعلا ثلاثة اضرب: أحدهما أن يتوسط بين الفعل والإسم، فيكون ذلك في حروف الجر التي من شأنها أن تتعدى الافعال إلى ما لا تتعدى إليه بأنفسنا من الاسماء مثل أنك تقول: (مررت) فلا يصل إلى النحو (زيد وعمر)[4].

وكذلك سبيل الواو والكائنة بمعنى (مع) في قولنا: لو تركت الناقة، وفصيلها لرضعها، فهي بمنزلة حرف الجر في التوسيط بين الفل الوالإسم وكذلك حكم (إلا) في الاستثناء[5].

والضرب الثاني في تعلق الحرف بما يتعلق به (العطف) وهو أن يدخل الثاني في عمل العامل في الأول كقولنا: لقد جاء زيد وعمرو.

والطرب الثالث: تعلق بمجموع اللكمة جملة كتعلق حرف النفي والاستفهام والشرط والجزاء بما يدخل عليه، وذلك من شأنه هذه المعاني أن تتناول ما تتناوله بالتقييد: وبعد أن يسند إلى شيء.

---

[1] لاشين عبد المفتاح، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية، ص 76.

[2] المرجع نفسه، ص77.

[3] نفسه، ص 75.

[4] نفسه، ص78.

[5] نفسه. ص ن.

5- أنواع الجملة:

تتقسم الجملة بحسب الاعتبارات التي ينظر إليها منها، فبحسب الاسم والفعل تنقسم إلى إسمية وفعلية وبحسب النفي والإثبات تنقسم إلى متبة ومنفية وبحسب الخبر والإنشاء تنقسم إلى خبرية وإنشائية وهكذا ومن بين هذه الأقسام:

أ- **الجملة الإسمية:** هي التي صدرها اسم كمحمد حاضر.

ب- **الجملة الفعلية:** هي التي صدرها فعل[1]، نحو: حضر محمد وكان محمد مسافرا وظننته أخاك مسافرا.

ج- **الجملة الظرفية:** قسم صاحب (المغني) الجمل إلى إسمية وفعلية وظرفية، والظرفية عنده (هي المصدر بظرف أو مجرور نحو (أعندك زيد) و (في الدار زيد) إذا قدرت (زيدا) فاعلا بالظرف والجار والمجرور لا بالاستقرار المحذوف ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما"[2].

والقول بالجملة الظرفية فيه نظر فيما يبدو لي، فإنه على ما ذهب إليه صاحب المغني أن الاسم المرفوع فاعل بالظرف أو بالجار والمجرور في نحو (أعندك زيد؟) ويبدو لي أن هذا القول فيه نظر ذلك أن (زيدا) مبتدأ مؤخر لا فاعل بدليل أنه يصح أن تدخل عليه النواسخ فتقول (إن عندك زيدا؟)، ولو كان فاعلا لم يصح دخول (أن) عليه ولا انتصابه، وتقول (أظننت عندك زريدا؟) ولو كان فاعلا لم ينتصب وتقول (أكان عندك زيد؟) فزيد إسم كان لا فاعل وإذا كان فاعلا فأين إسم كان؟ وتقول (اعندك كان زيد؟) و (عندي ظننت زيدا؟) فتدخل (كان) و (ظن) عليه مباشرة، ومعلوم أنه لا يصح إدخالها على الفاعل، فبطل هذا القول.

---

[1]- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الطبعة الثانية، 1427هـ/2007م، دار الفكر-سوق البتراء (الحجيري) ساحة الجامع الحسيني، ص376.

[2]- المرجع نفسه، ص 376.

د- الجمل الشرطية:

وزاد الزمخشـري وغيره الجملة الشـرطية فتكون الجمل عندهم إسـمية وفعلية وظرفية وشرطية وذلك نحو (بكر إن تعطه يشكرك)[1].

وهي عند الجمهور فعلية وهو الراجح فيما ارى ذلك لان الجمل الشـــرطية تكون إما مصدر بحرف شرط أو بإسم شرط، وإسم الشرط قد يكون عمدة وقد يكون فضله، تقول (من تكرم أكرم) ف (من) مفعول بـه مقدم ونحوه قولـه تعـالى: "**أَيًّـا مَـا تَـدْعُوا فَلَـهُ الْأَسْـــمَـاءُ الْحُسْنَى**"[الإسراء: 110]، ف (أيا) مفعول به مقدم منصوب.

وتقول (متى تأتني آنك) فـ (متى) ظرف زمان و(اينما تذهب إذهب معك) ف (أينما) ظرف مكان وهذه كلها فضـــلات وهي مقدمة من تأخير مثل قولنا (محمدا اكرمت) و(غدا مسـافر) فكما أنه لا عبرة بالفضـلات المتقدمة هنا وأن العبرة بصـدر الجملة فكذلك الأمر في الشرط فهذه كلها جمل فعلية.

[1]- انظر: الإيضاح للقزويني، 1/99-100، حاشية الخضري، 1-102.

الفصل الثاني

بناء الجملة في سورة فاطر

1- التعريف بسورة فاطر وأسباب نزولها وفضائلها

أ- تعريف سورة فاطر

هي سـورة مباركة، سـماها الله تعالى بهذا الاسـم العظيم، كلمة فاطر تعني الفطر بمعنى الشق، فطر الشيء إذا شقه، وخاصة إذ كان هذا الشق لأول مرة ففيها معنى الإبداع والاختراع، فمن أبدع شـيئا لأول مرة فقط فطره، ومن اكتشـفه وفعله قبل غيره لأول مرة فهذا أيضا قد فطره[1].

وورد عن ابن عباس رضـي الله عنهما أنه عرف معنى هذه الكلمة ولا غرابة، فبعض القبائل تسـتعمل كلمات بمعنى، وبعض القبائل تسـتعمل الكلمة نفسـها بمعنى آخر، فعرف منها معنى الإبداع والاختراع، من خلال خصـمين جاءا يختصـمان في بئر كل يقول هذه بئري، حتى قال أحدهما أنا الذي فطرتها فحكم له بها، فعرف أنه يقصد أنا الذي حفرتها أولا، ولعله تركها بعض الوقت فجاء آخر وطهرها، ونقاها وأعاد حفرها من جديد، فن أنها له، فحكم بها للذي فطرها أول مرة وحفرها أول مرة[2].

ويقال لها أيضـا في التسـمية سـورة الملائكة، لأن هذه السـورة ذكرت الملائكة في أوائلها، وذكرت بشـيء لم تذكر به الملائكة قبل ذلك في القرآن، من سورة الفاتحة إلى هنا لم تذكر الملائكة بما ذكرت به في سورة فاطر.

فتسمى سورة فاطر لوصف الله نفسه فيها، بأنه فاطر السموات والأرض، وتسمى سورة الملائكة وهو الأجنحة في هذه السـورة دون غيرها مما سـبق، أيا ما كان الأمر فإن كلمة فاطر هنا والتسـمية بما هي الأرجح والأوضـح والأليق[3]، ذلك لأن السـورة مكية نزلت قبل الهجرة أيام تعليم الناس أركان العقيدة[4].

---

[1]- انظر: لسان العرب، الجزء5، ص(5-55).

[2]- أخرجه البيهقي في عب الإيمان (1682) وابن جرير (11-283) وغيرهما.

[3]- انظر: طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (22-274).

[4]- ابن عطية، تفسير الكتاب العزيز (3-428).

وكما عرفنا أن كل سـورة مكية تتكلم في هذا الباب العظيم، وتوضـح ملامحه وتحدد أركانه وأسسه، وركزت السورة المكية على أربعة أركان هي المهمة في تعلم العقيدة وتعليمها وكتابتها ووصفها في الكتب، ينبغي أن يهتم الكتاب والشراح بذلك... دون الخروج إلى مسائل أخلاقية.

الركن الأول معرفة الله تبارك وتعالى، الركن الثاني معرفة الرسـول صـلى الله عليه وسلم، الركن الثالث معرفة الرسالة، الركن الرابع معرفة أسباب النزول.

ب- أسباب النزول:

نزلت سورة فاطر قبل هجرة النبي عليه الصلاة والسلام، ولهذا فإن سبب نزولها جاء تلبية لمقاصد الشريعة الإسلامية، التي تتعلق بمسائل العقيدة الإسلامية الكبرى، مثل: الدعوة إلى توحيد الله تعالى وهدم قواعد الشـرك بالله، وإقامة الأدلة والبراهين على وجود الله تعالى، الحث على تطهير القلوب من الرذيلة والتحلي بالأخلاق الجميلة، أما عن مناسبة نزول سورة فاطر فهي كما جاء في الحديث الشريف " سأل رجل رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال: النوم مما يقر الله به أعيننا فيالدنيا فهل ينام أهل الجنة؟ فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام: إن الموت شـريك النوم وليس في الجنة موت، قالوا يا رسـول الله فما راحتهم؟ قال: إنه ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة[1]، فأنزل الله تعالى " **لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ** "(فاطر: الآية35).

ج- فضائل سورة فاطر:

في سورة فاطر توجيه للقلب إلى الله تعالى، وفيها إيقاظ من الغفلة واستشعار لفضل الله تعالى ورحمته، ومن فضـلها أنها تبين عظيم صـنع الله تعالى، وتبين تفرده بالألوهية، واستحقاقه الحمد والثناء، ومن فضل سورة فاطر أنها تثبت صدق الرسول صلى الله عليه وسـلم، وتثبت البعث واليوم الآخر، وتذكر الناس بالنعم التي أنعمها الله عليهم، وفي آياتها

[1]- ابن كثير، المحدث، ص296.

تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم في وجه ما يلاقيه من الكفار والمشركين، وكشف لنوايا قريش في إعراضهم عن دعوة الإسلام، كما أن آياتها تحذر من الشيطان وكيف أنه يغر بالإنسان، وتبين عدل الله المطلق[1].

2- أنواع الجمل في سورة فاطر

رقم الآية	الآيات	نوع الآيات
1	**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1)**	(الله) متعلق بخبر المبتدأ الحمد، (جاعل) نعت ثان للفظ الجلالة مجرور، (رسلا) مفعول به لاسم الفاعل جاعل.
2	**مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2)**	جملة: يفتح الله لناس من رحمة لا محل لها استئنافية. جملة: لا ممسك لها في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. جملة: يمسك لا محل لها معطوفة على جملة يفتح. جملة: لا مرسل له من بعده في محل جزم جواب الشرط الثاني مقترنة بالفاء.

[1]- ابن كثير، فوائد منتقاة من تفسير الحافظ.

		جملــة: هو العزيز لا محــل لهــا استئنافية.
3	**يَـا أَيُّهَـا النَّـاسُ اذْكُرُوا نِعْمَـةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَـلْ مِنْ خَـالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّـمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (3)**	جملة النداء: يأيها الناس لا محل لها استئنافية. جملــة: اذكروا نعمــت الله عليكم لا محل لها جواب النداء. جملة: هل من خالق غير الله لا محل لها استئناف بياني. جملة يرزقكم من السـماء والأرض لا محل لها استئنافية[1].
4	**وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُـــلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4)**	جملة يكذبونك: لا محل لها معطوفة على جملة النداء. جملة كذبت رسل من قبلك: في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. جملــة ترجع الأمور: لا محــل لهــا معطوفة على جملة يكذبونك.

[1]– محمود بن عبد الرحيم حسافي (المتوفى 1376هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط4، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، عدد الأحزاب 31(30 ومجلد الفهارس) في 16 مجلد.

7-6-5	**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5) إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ (6) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (7)**	جملة الذين كفروا: لا محل لها استئناف في حيز جواب النداء. جملة كفروا: لا محل لها صلة الموصول (الذين) الأول. جملة الذين آمنوا: لا محل لها معطوفة على جملة الذين كفروا. جملة آمنوا: لا محل لها صلة الموصول (الذين) الثانية. جملة عملوا: لا محل لها معطوفة على جملة آمنوا. جملة لهم مغفرة: في محل رفع خبر المبتدأ (الذين) الثانية.
8	**أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (8)**	جملة من زين له سوء: لا محل لها استئنافية. جملة زين له سوء: لا محل لها صلة الموصول (من) الأول. جملة رآه: لا محل لها معطوفة على جملة زيّن[1].

[1]- محمود بن عبد الرحيم حسافي، الجدول في القرآن الكريم، ص647.

		جملة إنّ الله يضـــل: لا محل لها استئنافية تعليلية. جملة يضل: في محل رفع خبر إن. جملة يشـــاء: لا محل لها صـــلة الموصول (من) الثاني.
8	**وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَـــرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (8)**	جملة يهدي: في محل رفع معطوفة على جملة يضل. جملة يشاء الثانية: لا محل لها صلة الموصول (من) الثالث. جمة لا تذهب نفسك: في محل جزم جواب شرط مقدر أي: إن عذبوا فلا تذهب. جملة إن الله عليم: لا محل لها تعليلية. جملة يصـنعون: لا محل لها صـلة الموصول الحرفي (ما).
10	**مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْـــعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ**	جملة من كان: لا محل لها استئنافية منفصل مبتدأ خبره جملة يبور. جملة كان يريد: في محل رفع خبر المبتدأ (من).

		جملة يريد: في محل نصـــب خبر كان. جملـة لله العزة لا محـل لهـا تعليـل للجواب المقدر أي من كان يريد العزة فليطلبها من الله. جملة يصعد: لا محل لها استئناف. جملة العمل الصـالح يرفعه: لا محل لها معطوفة على جملة يصعد. جملـة رفعـه: في محـل رفع خبر المبتدأ (العمل) جملـة الـذين يمكرون: لا ملح لهـا معطوفة على جملة من كان.
10	**وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ (10)**	جملـة الـذين يمكرون: لا محـل لهـا معطوفة. جملة يمكرون: لا محل لها صـــلة الموصول (الذين). جملـة مكر أولئـك: لا محـل لهـا معطوفة على الاستئنافية.

		جملة هو يبور: في محل رفع خبر المبتدأ[1].
15	**يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15**	جملة يأيها الناس: لا محل لها استئنافية
19-20-21-22-23	**وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (22) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (23)**	جملة ما يستوي الأعمى: لا محل لها استئنافية. جمة ما يستوي الأحياء: لا محل لها معطوفة على الاستئنافية. جملة إن الله يسمع: لا محل لها استئنافية. جملة من يشاء: لا محل لها صلة الموصول. جملة ما أنت بمسمع: لا محل لها معطوفة على جملة إن الله يسمع. جملة إن أ، ت إلا نذير: لا محل لها تعليلية أو استئناف بياني[2].

[1]- محمود بن عبد الرحيم حسافي، الجدول في القرآن الكريم، ص 684.

[2]- محمود بن عبد الرحيم حسافي، الجدول في القرآن الكريم، ص 649.

24-25-26	**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (24) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (25) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (26)**	جملة إنا أرسلناك: لا محل لها استئنافية. جملة إن من أمة إلا خلا: لا محل لها معطوفة على الاستئنافية. جملة خلا فيها نذير: في محل رفع خبر المبتدأ (أمة). جملة يكذبونك: لا محل لها معطوفة على جملة إنا أرسلناك. جملة قد كذب الذين، الذين: في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء. جملة جاءتهم رسلهم: في محل نصب حال من الموصول. جملة أخذت في محل جزم معطوفة على جملة كذب الذين. جملة كفروا: لا محل لها صلة الموصول (الذين) جملة كان نكير: معطوفة على جملة أخذت الذين.

30-29	**إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30)**	جملة إن الذين... يرجون: لا محل لها استئنافية. جملة يتلون: لا محل لها صلة الموصول (الذين). جملة أقاموا: لا محل لها معطوفة على جملة الصلة. جملة أنفقوا: لا محل لها معطوفة على جملة الصلة. جملة انفقوا: لا محل لها معطوفة على جملة الصلة. جملة يرجون: في محل رفع خبر إن. جملة لن تبور: في محل نصب نعت لتجارة. جملة يوفيهم: لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن) المضمر. جملة إنه غفور: لا محل لها تعليلية[1].

[1]- محمود بن عبد الرحيم حسافي، الجدول في القرآن الكريم، ص 650.

31	**وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31)**	جملة والذي أوحينا...الحق: لا محل لها استئنافية. جملة إن الله...لخبير: لا محل لها استئناف بياني..
37-36	**وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (37)**	جملة الذين كفروا: لا محل لها استئنافية. جملة كفروا: لا محل لها صلة الموصول (الذين). جملة لهم نار: في محل رفع خبر المبتدأ (الذين). جملة لا يقضى عليهم: في محل رفع خبر ثاني.
38	**إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (38)**	جملة إن الله عالم: لا محل لها استئنافية. جملة إنه عليم: لا محل لها استئنافية.

39	**هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا (39)**	جملة هو الذي...: لا محل لها استئنافية[1].
40	**قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (40)**	جملة قل: لا محل لها استئنافية. جملة أرأيتم: في محل نصب مقول القول. جملة تدعون: لا محل لها صلة الموصول (الذين) جملة أروني: لا محل لها استئناف بياني في حيز القول. جملة خلقوا: في محل نصب مفعول به ثان لفعل الرؤية المعلق بالاستفهام. جملة لهم شرك: لا محل لها استئنافية. جملة آتيناهم: لا محل لها استئنافية.

[1]– محمود بن عبد الرحيم حسافي، الجدول في القرآن الكريم، ص 651.

		جملة هم على بينة: لا محل لها معطوفة على جملة آتيناهم. جملة يعد الظالمون: لا محل لها استئنافية.
41	**إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (41)**	جملة إن الله يمسك: لا محل لها استئنافية. جملة يمسك: في محل رفع خبر إن. جملة تزولا: لا محل لها صلة الموصول الحرفي (أن). جملة زالتا: لا محل لها معطوفة على الاستئنافية. جملة إن أمسكهما من أحد: لا محل لها جواب القسم. جملة إنه كان حليما: لا محل لها استئناف تعليلي. جملة كان حليما: في محل رفع خبر إن[1].

[1]– محمود بن عبد الرحيم حسافي، الجدول في القرآن الكريم، ص 652.

خاتمة

خاتمة:

ومما سبق هذه الدراسة الموجزة نلخص إلى مجموعة من النتائج وضعناها كالآتي:

- الكشف عن بنية الجملة في أقسامها وتعدد أنواعها.

- وجود مفاهيم عديدة للجملة عند نحاة العرب وعند نحاة الغرب وهذا ما جعلها متعددة المفاهيم.

- بيان اهتمام النحاة للجملة وتطبيقها خاصة في علوم القرآن الكريم.

- معرفة بنية القرآن الكريم وذلك في سورة فاطر التي كانت نموذج لمعرفة أنواع الجملة التي تحملها كل آية.

- تنوع الجمل في سورة فاطر من جمل فعلية وإسمية.

- وجود جمل إسمية بكثرة في سورة فاطر.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

1. ابن عطية، تفسير الكتاب العزيز، المحدر الوجيز في تفسر كتاب العززي، دار ابن حزم، د ط، د ج. (3-428).
2. ابن كثير، المحدث، ص296.
3. ابن كثير، فوائد منتقاة من تفسير الحافظ.
4. ابن منظور، لسان العربي، دار صادر، بيروت، لبنان، د ط، الجزء5.
5. إبن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط5، مؤسسة الصادق، 1378هـ، ج2.
6. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ت: الفاخوري، ط2، 1417هـ/1997م، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت.
7. أخرجه البيهقي في عب الإيمان (1682) وابن جرير (11-283) وغيرهما.
8. الإيضاح للقزويني، الإيضاح في علوم البلاغية، المكتبة الازهرية للتراث، مصر، ط3، 1993، جزء1. /99-100.
9. تمام حسان: الخلاصة النحوية، ط1، 1420هـ-2000م، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
10. حاشية الخضري، 1-102.
11. الزبيدي محي الدين محمد مرتض الحسين 1205، تاج العروس من جواهر التراث العربي للإصدار، مادة (ج، م، ل)، ج28، 1993.
12. الزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم جار الله ت 538: أساس البلاغة، تحقيق: محمود محمد الطناجي، راجعه: عبد السلام هارون، طبلا، بيروت، التراث العربي، للإصدار، مادة (ج، م، ل)، ج28، 1993.
13. الزمخشري، المفصل في علم العربية، ت: سعي محمود عقيل، ط1، 1424هـ/2003م، دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان.

14. شوقة السعيد: مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للنشر دار السلام الحديثة، ط1، 2008.

15. طالب الإبراهيمي خولة: مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2000-2001.

16. طاهر بن عاشور، التحرير والتنوير (22-274) الدار التونسية للنشر، 1984، د.ط، جزء1.

17. فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، الطبعة الثانية، 1427هـ/2007م، دار الفكر-سوق البتراء (الحجيري) ساحة الجامع الحسيني.

18. ماريو-باي: أسس علم اللغة، ترجمة: احمد مختار عمر، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

19. محدي محمد حسين، الجملة الإسمية، راجعه: سليمان طه حمودة، دار بن خلدون للنشر، دون ط، 2004.

20. محمد سمير نجيب اللبيدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مطبعة أمزيان، الجزائر، مؤسسة الرسالة، بيروت.

21. محمود بن عبد الرحيم حسافي (المتوفى 1376هـ)، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط4، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، عدد الأحزاب 31 (30 ومجلد الفهارس) في 16 مجلد.

22. مصطفى حميدة، نظام الارتباط الربط وتركيب الجملة العربية، دار توبال للطباعة، القاهرة، ط1، 1997.

23. مومن أحمد: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط4، 2008.

قائمة

الملاحق

سورة فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُـلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (2) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّـــمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (3) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (4) يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (5) إِنَّ الشَّـيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْـــحَابِ السَّـــعِيرِ (6) الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَـدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (7) أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُـوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْـنَعُونَ (8) وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَـحَابًا فَسُـقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُـــورُ (9) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْـــعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّـالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّـيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَـدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ (10) وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَـــعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِـيرٌ (11) وَمَا يَسْـتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَـائِغٌ شَـرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْـتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُـونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْـلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (12) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَـــمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْـــمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَـــمِعُوا مَا اسْـــتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِـــرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (14) يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ

الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (15) إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (16) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ (17) وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (18) وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (19) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (20) وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ (21) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (22) إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ (23) إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ (24) وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (25) ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (26) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (27) وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ (28) إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ (29) لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ (30) وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ (31) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (32) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (33) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ (34) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (35) وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ (36) وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ (37) إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (38) هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ

كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا (39) قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا (40) إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (41) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (42) اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا (43) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا (44) وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (45).

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

كلمة شكر

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الجملة في التراث

1- تعريف الجملة.....4

2- الجملة عند النحاة.....7

2-1- عند الزمخشري.....7

2-2- عند ابن هشام الانصاري.....7

3- الجملة عند الغرب.....8

3-1- الجملة عند دي سوسير.....8

3-2- الجملة في النحو التوليدي التحويلي.....9

3-3- عند تمام حسان (1918-2011).....9

4- الجملة عند البلاغيين.....10

الجملة عند عبد القادر الجرجاني.....10

5- أنواع الجملة.....12

الفصل الثاني: بناء الجملة في سورة فاطر

1- التعريف بسورة فاطر وأسباب نزولها وفضائلها.....15

أ- تعريف سورة فاطر.....15

ب- أسباب النزول.....16

ج- فضائل سورة فاطر.....16

2- أنواع الجمل في سورة فاطر.....17

خاتمة.....29

قائمة المراجع.....31

قائمة الملاحق.....34

ملخص.

ملخص الدراسة:

ملخص:

تعتبر دراسة الجملة مكون أساسيا في دراسات النحوية حيث تختل مكانة رئيسية في دراسة النحو والتي اشتغل فيها العلماء والنحوين، ولهذا تناولنا دراسة الجملة في سورة فاطر وتبعنا في ذلك المنهج الوصفي، حيث جزأنا هذه دراسة إلى مقدمة وفصلين فنظرنا في الفصل الأول تعريف الحملة في التراث وأنواعها، أما الفصل الثاني تطرقنا إلى دراسة تطبيقية للجملة في سورة فاطر وأنهينا دراستنا بخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: بناء، جملة، سورة فاطر.

Summery :

Sentence study is an essential component of the study of grammer it makes a major comporaison in the study of grammer which scientists have been busy cith thaut is why we delat wirk studing the sentence in surat fatir we used the dexriptive metheod where we dirided this study into an introdiection and two chapters in the first chapter we learnd about the sentences in the beritage and it tyes As for the second chapter its an applied study of the sentences is surat fatir In addition to an appendise we finished yhe study with a memtioned the most important results.

Key words: building, sentence, fatir.